السلطان ولكن اظهر الحلم وقلبه يتوقد من شدة
الغيظ لما اغلظ عليه كرتباي واقام عليه الحجة
ثم قال له واما قولك انك اخذتني اسيرا فقول
باطل وانما جاءني رسولك بكتاب من عندك مختوم بختمك
وها هو فظننت انك تقف عند قولك فما رايت
من ذلك شيئا وقد ورد المؤمنون عند اقوالهم
والمؤمن ان قال صدق وان قيل له صدق قال
الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا
تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله
عليكم كفيلا فازداد السلطان سليم غيظا ولكن اظهر
الحلم تصنعا واما خيربك فقد طار راسه وبقي
العرق يقطر من وجهه قال ومما ورد في الحديث
الشريف من كن فيه اربع خصال فهو منافق اذا
ائتمن خان غدر واذا عومل مكر واذا قوطع هجر
واذا خاصم فجر وانت تزعم انك تريد ان تكون خادم
الحرمين الشريفين فانك من اهل العدل والانصاف
فما راينا شيئا من ذلك وانما رايناك من اهل الجور
والاسراف

والاسراف يا ويحك كيف تنادي للناس بالامان واذا
جاوك تخونهم ولكن كفاك ان اسمك سليم خان والله
قد راينا في التواريخ ان الملوك التي كانت قبلنا من
الاتراك والاكراد ان النصارى اذا قالوا لهم قولا
وحلفوا عليه لا يخونوا وهم نصارى فكيف بمن
يدعي انه من الملوك العادلة ويريد ان يكون
خادما للحرمين الشريفين وهو لا يصدق في قوله
والكذب سيمة المنافقين فلا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فلا يغرنك ما انت فيه
وما اصبحت دولتك فيه من الاقبال فانه
لابد لكل اقبال من ادبار ولكل جمع من تفريق ولكل
اجل كتاب ولكل توفيق من اختلاف وقد كنا نحن
اقوى منكم واشد باسا واعظم مراسا فانظر كيف
فعلت بنا هذه الدنيا الغدارة المكارة وبعد ما حصل
لنا ذلك اتيناكم وحدي بمفردي وامر عساكرك
بان يضربوا على يديك ويبرزوا الى مائة مائة
او مايتين بمايتين او الفا بالف وانظر ما اصنع

Copyright © King Saud University